@ 8 @ صاحب نجد ثم تزلزلت الديار اليمنية بذلك واستولى أصحابه على بعض ديار تهامة وجرت أمور يطول شرحها وهي الآن فى سريان وقد أفردت ما بلغنا من ذلك فى مصنف مستقل لأن هذه الحادثة قد عمت وطمت وارتجفت لها أقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر الديار لا سيما بعد دخول أصحاب النجدى مكة المشرفة وطرد أشرافها عنها و أمر هو بالغه .

ثم فى سنة 1222 وصل إلينا جماعة من صاحب نجد سعود بن عبد العزيز لبعضهم معرفة فى العلم ومعهم مكاتيب من سعود إلى الإمام المنصور با رحمه ا تعالى وإلى أيضا ثم وصل جماعة آخرون كذلك في سنة 1227 ثم وصل جماعة آخرون كذلك فى سنة 1228 ودار مع هؤلاء الواردين ومع غيرهم من المكاتبة مالا يتسع المقام لبسطه ثم بعد هذا فى سنة 1229 خرج باشة مصر الباشا محمد على بجنود السلطان ووصل إلى مكة وأسر الشريف غالب وجهزه إلى الروم ثم بلغ موته هنالك وهذا عارض من القول فلنرجع إلى ترجمة الشريف غالب فنقول .

ومما ينبغى ذكره ههنا أنه وصل من الشريف المذكور فى عام تحرير هذا الأحرف وهو سنة 1213 فى شهر رجب منها كتاب إلى مولانا خليفة العصر المنصور با على بن العباس حفظه ا يتضمن الإخبار بالرزية العظمى والمصيبة الكبرى والبلية التى تبكى لها عيون الإسلام والمسلمين وهى استيلاء طائفة من الفرنج يقال لهم الفرنسيس على الديار المصرية جميعها ووصولهم إلى القاهرة وحكمهم على من بتلك الديار من المسلمين وهذا خطب لم يصب الإسلام بمثله فان مصر ما زالت بأيدى